مقدمة

في إطار تدريس مادة الاتصال الموجهة لطلبة تخصص علم النفس العيادي، يهدف هذا المقياس إلى تمكين الطالب من الإلمام بمختلف وسائط الاتصال، فهم خصائصها، وآثارها على المستوى النفسي والاجتماعي، مع إبراز علاقتها بمجال علم النفس. تناولنا في هذا الدرس تعريف وسائط الاتصال وعناصر العملية الاتصالية المتمثلة في المرسل، المستقبل، الرسالة، القناة، والتغذية الراجعة، كما تم التمييز بين وسائط الاتصال القديمة مثل الرسائل الشفوية والمكتوبة، والوسائط الحديثة مثل الإنترنت والهاتف الخلوي. إضافة إلى ذلك، تعرضنا لنوعين أساسيين من وسائط الاتصال، وهما وسائط الاتصال الجماهيري التي تشمل التلفاز، الراديو والصحافة وتمتاز بالتواصل الأحادي الاتجاه، ووسائط الاتصال الخاصة مثل الهاتف المحمول والبريد الإلكتروني، التي تتيح تواصلًا شخصيًا ومباشرًا.

كما تم تصنيف وسائط الاتصال الحديثة حيث تطرقنا إلى الإشهار كأداة لترويج المنتجات والأفكار، وإلى الهاتف والهاتف الخلوي كوسيلة للتواصل الفوري. وخصصنا جزءًا مهمًا لثورة الإنترنت، حيث تعرفنا على ماهيته، أنواعه (مثل الشبكات المحلية LAN)، وأبرز خدماته كالبريد الإلكتروني، محركات البحث مثل Google، مواقع الدردشة مثل واتساب، الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك، قواعد البيانات الأكاديمية مثل Google Scholar، والتعليم عن بعد. ولم نغفل أيضًا عن دراسة الآثار النفسية الناتجة عن استخدام هذه الوسائط مثل زيادة العزلة الاجتماعية، التحفيز الذهني المستمر وتأثيرها على الهوية الشخصية، بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية التي تمس العلاقات الأسرية والرأي العام. وختامًا، تم تقديم نظرة استشرافية حول مستقبل وسائط الاتصال، مع التركيز على الدور المرتقب لتقنيات مثل الذكاء الاصطناعي.